تأثير بعض المظاهر الثقافية للمزارعين على تبني تقنيات الري الحديث في المنطقة الوسطى من سورية

The Effect of some cultural aspects of farmers on the adoption of modern irrigation techniques in the Central Region of Syria

م. دارين اليوسف[1] **د. طلال رزوق[2]**

Dareen Al Yousef [1] **Dr. Talal Razzouk[2]**

(1) طالبة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة البعث، حمص، سورية.

(1) PhD student, Department of Economy, Faculty of Agriculture, Al-Baath University, Homs, Syria

(2) قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة البعث، حمص، سورية.

(2) Department of Economy, Faculty of Agriculture, Al-Baath University, Homs, Syria

الملخص

يهدف هذا البحث بشكل عام إلى معرفة تأثير بعض المظاهر الثقافية على درجة تبني المزارعين لتقنيات الري الحديث في المنطقة الوسطى من سورية حيث تم جمع البيانات في عينة عشوائية طبقية قوامها 328 مزارع في محافظتي حمص، حماه خلال عام 2016 . تناول هذا البحث مظهرين ثقافيين تمثل الأول بموقف المزارعين من بعض الممارسات المعيبة والناتجة عن تجاوز الرجل على عمل المرأة أو العكس، وذلك بسبب تقسيم العمل فيما بينهما ضمن النظام الاجتماعي الواحد، وتمثل المظهر الثاني بموقف المزارعين من بعض المقولات التقليدية واعتقادهم بها، والتي تقيس تقليدية الأفراد ومدى اعتقادهم بالخرافات. تبين من خلال تحليل معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط سلبية معنوية على مستوى0.01 ≥p بين "درجة تبني المزارعين لتقنيات الري الحديث" وكل من المظهرين الثقافيين المدروسين. وتبين من دراسة معامل الانحدار المتعدد، أن المتغيرين المستقلين المتمثلين في " موقف المزارعين من بعض الممارسات المعيبة "، " موقف المزارعين من بعض المقولات التقليدية "، تفسران نحو (12.9%) من درجة تبني المزارعين لتقنيات الري الحديث ويرتبطان معه بعلاقة عكسية.

الكلمات المفتاحية: المظاهر الثقافية، التبني، تقنيات الري الحديث، المنطقة الوسطى، الزراعة المروية.

Abstract

The general objective of this research was to identify the effect of some cultural aspects of farmers on the adoption of modern irrigation techniques in the Central Region., where data was collected in a stratified random sample of 328 farmers in the governorates of Homs, Hama during 2016. This research dealt with two cultural manifestations, the first of which is the attitude of farmers towards some defective practices resulting from the man’s transgression of the work of women or vice versa, due to the division of labor between them within the same social system.

©2023 The Arab Center for the Studies of Arid Zones and Dry Lands, All rights reserved. **ISSN: 2305-5243; AIF-023 (p: 163 - 172)**

And the extent of their belief in superstitions. By analyzing the Pearson correlation coefficient, it was found that there was a significant negative correlation relationship at the level of 1 p≤ 0.0 between "the degree of farmers' adoption of modern irrigation techniques" and each of the two cultural aspects studied. A study of the multiple regression coefficient found that the two independent variables represented in the “farmers’ attitude towards some defective practices,” “the farmers ’attitude towards some traditional categories,” explain about (12.9%) of the degree of farmers ’adoption of modern irrigation techniques and linked with it in an inverse relationship.

Key words: cultural aspects, adoption, modern irrigation techniques, central region, irrigated agriculture

المقدمة

تعد سورية بلداً جافاً وشبه جاف يتصف بندرة موارده المائية عموماً، يقدر نصيب الفرد فيه من الموارد المائية العذبة بـ 700-900 م^3/ السنة وهو دون حد العجز المائي العالمي المقدر بـ 1000 م^3 / سنة، وبالتالي فإن سورية تصنف بين البلدان ذات العجز المائي، هذه الندرة في المياه تتفاقم باستمرار بسبب زيادة معدلات النمو السكاني (الصايغ، 2015).

قدر وسطي الموارد المائية المتاحة للاستخدام في سورية، خلال الفترة الزمنية (1992 – 2011) بـ 14,917 مليار م^3/ سنة وسطياً، ووسطي استخدام هذه الموارد بلغ 16,174 مليار م^3/السنة، وبالتالي يوجد عجز مائي سنوي قدره 1,257 مليار م^3/ سنة وسطياً حيث وصل هذا العجز المائي في عام 2006 إلى 3,594 مليار م^3 ، كما قدر وسطي الموارد المائية المستخدمة في الري الزراعي بـ 14,304 مليار م^3/ سنة وسطياً، أي بنسبة 89% من استهلاك المياه الإجمالي في سورية، أما كفاءة استعمال المياه فيها تتراوح بين 40-45% (وزارة الموارد المائية ،2011)، حيث يُلاحظ سيطرة الطرائق التقليدية المتمثلة بالري السطحي، وانتشار محدود لتقنيات الري الحديث المتمثلة بالري بالرذاذ والري بالتنقيط اللتان تغطيان معاً مساحة لا تزيد عن 0.31 مليون هكتار، حيث تغطي أقل من 22.4% من إجمالي الأراضي المروية، وتعتبر درجة التبني للري بالرذاذ أعلى منها بالنسبة للري بالتنقيط حيث تغطي هذه التقنية حوالي 60.8% من الأراضي المروية بالري الحديث، بينما تُغطي تقنية الري بالتنقيط 39.2% من تلك الأراضي, (المجموعة الإحصائية الزراعية، 2011).

يبلغ مجموع الأراضي المروية في المنطقة الوسطى من الجمهورية العربية السورية (199,560) هكتار بنسبة (22.3%) من إجمالي الأراضي المستثمرة في المنطقة الوسطى، تبلغ مساحة الأراضي المحولة للري الحديث فيها فقط (77,730) هكتار بنسبة (38.9%) من إجمالي الأراضي المروية في المنطقة الوسطى (المجموعة الإحصائية الزراعية، 2011).

يعد الإرشاد الزراعي في سورية من أهم المؤسسات المعنية بتحقيق التنمية الريفية المستدامة من خلال دوره الأساسي في نقل التقانات الزراعية الناتجة من المراكز البحثية إلى المزارعين، ومساعدتهم على تطبيقها من خلال البرامج والنشاطات الإرشادية المختلفة التي تقوم بها مديرية الإرشاد الزراعي عبر الوحدات الإرشادية المنتشرة على كامل مساحة سورية والبالغ عددها 1075 وحدة إرشادية يعمل فيها نحو 4000 مهندس زراعي (العبد الله، 2008). وعرف العادلي (1973) عملية التبني بأنها العملية الفعلية التي يمر بها الفرد منذ سماعه عن الفكرة الجديدة لأول مرة حتى تبنيها النهائي وهناك فرق كبير بين عملية الذيوع أو الانتشار وعملية التبني إذ إن الانتشار يحدث عادة بين الناس في حين أن التبني هو أمر يتعلق بالفرد نفسه.

وبين علوش (2005) أنه لتحقيق أهداف التنمية الزراعية في سورية يجب تشجيع استخدام تقانات الري الحديث، وذلك بتسهيل إعطاء القروض لمشاريع ري الفلاحين، وإنهاء حفر الآبار العشوائي.

كما أوضح الرزوق (2010) في الدراسة التي أجراها على مزارعي الحبوب في المنطقة الشرقية من سورية وجود علاقات عكسية ومعنوية بين المظاهر الثقافية للمزارعين المعبرة عن تقليديتهم كاعتقادهم بالممارسات المشينة واعتقادهم بالخرافات والفأل وسلوك تبنيهم للمبتكرات والممارسات الزراعية المحسنة.

مشكلة البحث: يتأثر الإنتاج الزراعي بمدى وفرة مصادر المياه والكمية المتاحة للاستخدام، وفي ظل ظروف العجز المائي الذي تعاني منه المنطقة الوسطى من سورية، إضافة إلى تزايد الطلب على المياه للأغراض الزراعية، وزيادة المنافسة عليها للاستخدامات الأخرى (الصناعية، المنزلية، الاستهلاكية، والبيئية) استجابة لزيادة عدد السكان، فضلاً عن زيادة نسبة الهدر في المياه نتيجة

لاستخدام طرق الري التقليدية، وبهدف تقليل الآثار السلبية لتلك السلوكيات على الإنتاج الزراعي وكفاءته و لترشيد استهلاك المياه والمحافظة عليها، بذلت الدولة جهوداً كبيرة لتشجيع المزارعين على تبني طرق الري الحديث، وعلى الرغم من ذلك فإن نسبة الأراضي التي تم فيها استخدام طرق الري الحديث، مازالت متواضعة، حيث قدرت بنحو 22.4% و38.9% من إجمالي مساحة الأراضي المروية في كل من سورية والمنطقة الوسطى منهاعلى التوالي، ولاشك أن بعض المظاهر الثقافية للمزارعين تحد من تبنيهم لتقنيات الري الحديث.

هدف البحث: يهدف البحث بشكل أساسي إلى دراسة وتحليل تأثير بعض المظاهر الثقافية على درجة تبني المزارعين لتقنيات الري الحديث في المنطقة الوسطى من خلال دراسة:

1. دراسة موقف المزارعين من بعض الممارسات المعيبة.
2. دراسة موقف المزارعين من بعض المقولات التقليدية.
3. دراسة العلاقة بين هذه المواقف وتبني المزارعين لتقنيات الري الحديث.

مواد البحث وطرائقه

1) استمارة البحث

تضمنت استمارة البحث بعض الجوانب الثقافية، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستمارة) تم استخدام (معامل ألفا كرونباخ)((Cronbaachs Alpha(a)

على عينة استطلاعية مكونة من (30) استمارة، وقد تم استبعادها من العينة الكلية، والجدول رقم (1) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول 1. معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستمارة.

المحاور الخاصة بالبحث	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا (الثبات)
موقف المزارعين تجاه بعض الممارسات التقليدية	4	0.865
موقف المزارعين تجاه بعض المقولات	15	0.952

المصدر: عينة البحث 2016.

وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب (Nunnally & Bernein,1994) والذي اعتمد 0.70 كحد أدنى للثبات.

كما جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدولين التالين يوضحان معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

جدول (2): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة للمحور الأول (موقف المزارع تجاه الممارسات التقليدية)

فقرات محور (الممارسات التقليدية)	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
قيادة النساء للآليات الزراعية	0.905	0.000
قيام الرجل بالأعمال المنزلية	0.822	0.000
جمع البيض وحلابة الأبقار من قبل الرجال	0.637	0.000
تنظيف حظيرة الحيوانات أو قن الدجاج من قبل الرجال	0.526	0.000

المصدر: عينة البحث 2016.

من نتائج الجدول (2) نجد أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، وعليه فإن جميع فقرات المحور الأول متسقة داخلياً مع المحور التي تنتمي لها مما يثب صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

جدول 3. معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة للمحور الثاني (موقف المزارع تجاه بعض المقولات)

فقرات محور (موقف المزارع تجاه بعض المقولات)	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
حكة اليد اليمنى تعني كسب مبلغ من المال أما اليسرى فتعني خسارة أو صرف المال أو العكس	0.879	0.002
العودة إلى البيت بعد الشروع بالسفر بسبب نسيان شئ ما يعني السفر معسر	0.763	0.000
رؤيتك في الصباح لشخص أو شئ ما دليل على أن يومك سيكون سئ	0.755	0.000
بعض أيام الأسبوع أو أشهر السنة تنذر بشؤوم أو خير أكثر من غيرها	0.686	0.003
وجود رقم معين جالب للحظ إليك	0.755	0.000
لبس الثياب بالمقلوب يحمي من الحسد	0.695	0.000
البوم ينعي بالخراب	0.805	0.000
قطع الخبز بالسكين يذهب البركة	0.797	0.000

المصدر: عينة البحث 2016 .

من نتائج الجدول (3) نجد أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني دالة إحصائياً 0.01، وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي إليه مما يثب صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني.

2) عينة البحث: تضمن الإطار العام للمجتمع الإحصائي جميع مزارعي الزراعات المروية في المنطقة الوسطى، وبناءً عليه تم حصر أعداد المزارعين في المنطقة الوسطى عن طريق مراجعة السجلات الإحصائية الزراعية الموجودة لدى الوحدات الإرشادية الزراعية في المنطقة المدروسة، حيث بلغ تعدادهم نحو 56201 مزارع.

تم تحديد حجم العينة بالاعتماد على قانون ستيفن ثامبسون (Thompson، 2012):

- n: حجم العينة الناتج: 382 .
- N: حجم المجتمع الكلي في منطقة الدراسة:56201 .
- Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى ثقة (95%) وتساوي (1.96) .
- d: درجة الدقة أو الخطأ المعياري المسموح به وهي قيمة ثابتة عند مستوى ثقة (95%) وتقدر ب(0.05).
- P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.05) .

تم اختيار طريقة المعاينة الطبقية وتم تمثيل كل طبقة بمحافظة نتيجة للتجانس داخل المجتمعات في كل منها، فتميزت محافظة حمص بحجم حيازة صغير نسبياً، وسيادة الري بالتنقيط على الأشجار المثمرة، أما محافظة حماه فتميزت بحجم حيازة متوسط نسبياً، وسيادة الري بالرذاذ على المحاصيل والخضار، ثم تم توزيع العينة على المحافظتين والقرى بشكل متناسب مع حجم مجتمع الدراسة في كل منها، (جدول 4).

جدول(4): توزع العينة حسب المحافظة.

المحافظة	حمص	حماه	المجموع
عدد المزارعين	26394	29807	N=56201
%	%47	%53	%100
حجم العينة	180	202	n=382

المصدر: عينة البحث 2016.

لقد تم اختيار20 قرية بأسلوب عشوائي بسيط من داخل الطبقات (11 قرية من حمص و 9 قرى من حماه).

3) متغيرات الدراسة: وتتمثل في:

أ- موقف المزارعين من بعض الممارسات المعيبة(X12):

حيث يضم هذا المتغير المستقل (X12) (X12 =X1+X2+X3+X4) موقف المزارعين من كل من مما يلي:

1. قيادة النساء للآليات الزراعية"X1".
2. قيام الرجل بالأعمال المنزلية"X2".
3. جمع البيض وحلابة الأبقار من قبل الرجال"X3".
4. تنظيف حظيرة الحيوانات أوقن الدجاج من قبل الرجال "X4".

ب- موقف المزارعين من بعض المقولات التقليدية ودرجة اعتقادهم بها وهي(X13):

حيث يضم هذا المتغير المستقل (X13) (X13= X5+X6+X7+X8+X9+X11) موقف المزارعين من كل من مما يلي:

1. حكة اليد اليمنى تعني كسب مبلغ من المال أما اليسرى فتعني خسارة أو صرف المال أو العكس"X5".
2. العودة إلى البيت بعد الشروع بالسفر بسبب نسيان شئ ما يعني السفر معسر"X6".
3. رؤيتك في الصباح لشخص أو شئ ما لاتتفاءل به دليل على أن يومك سيكون سئ"X7".
4. بعض أيام الأسبوع أو أشهر السنة تنذر بشؤوم أو خير أكثر من غيرها"X8".
5. وجود رقم معين جالب للحظ إليك"X9".
6. البوم ينعي بالخراب"X10".
7. قطع الخبز بالسكين يذهب البركة"X11".

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي عند الحصول على استجابات المزارعين حول جميع المفاهيم السابقة (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً)

ومن ثم تم استخدام مجموع درجات كل محور ليعبر عن كل من X12 و X13 كمتغيرات مستقلة.

جدول(5) ميزان وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	المستوى
من 1 إلى 1.79	0.80	غير موافق على الإطلاق
من 1.80 إلى2.59	0.80	غير موافق
من 2.60 إلى3.39	0.80	محايد
من 3.40 إلى 4.19	0.80	موافق
من 4.20 إلى 5	0.80	موافق بشدة

ب- بناء العامل التابع (y): درجة تبني المزارعين لتقنيات الري الحديث

تم اختيار ثلاث طرق للري الحديث وهي: الري بالرش والري بالتنقيط والري السطحي المطور كأساس لبناء العامل التابع "y" حيث تم حساب هذا العامل التابع بناء على تاريخ التبني لكل من تقنيات الري بالرش والري بالتنقيط والري السطحي المطور.

تم ترجمة وتحويل مدى تبني المزارعين لتقنيات الري الحديث إلى أرقام عددية باستخدام "Sten Score" حسب (Rogers, Havens & Cartano 1962) والذي يقيس " قدرة المزارع على سرعة الأخذ بالجديد"، وتعتمد هذه الطريقة بصورة مبسطة على تاريخ تبني كل أسلوب زراعي جديد على انفراد من قبل المزارع، ثم ترتيب المزارعين بناء على تاريخ تبنيهم لكل أسلوب زراعي جديد بدءاً من الأقدم في التبني وانتهاءً بالأحدث في التبني. وتصنيفهم في عشر مجموعات يفترض أن تتبع للتوزيع الاحتمالي الطبيعي.

ومن الناحية النظرية فإن أعلى درجة تقيس مدى تبني المزارع لطرق الري الحديثة الثلاث هو حاصل ضرب أعلى درجة باستخدام "Sten Score" وعدد التقنيات وهو: 9 × 3 = 27 و أقل قيمة تكون 9 × 0 = 0 .

ومن الناحية التطبيقية في هذا البحث فإن أعلى درجة تم الحصول عليها لمدى تبني طرق الري الحديث الثلاث هو 18 وأقل درجة هي 0.

4) أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة

اعتمدت الدراسة على التحليل الإحصائي الوصفي والكمي في تحليل البيانات، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، حيث تم استخدام بعض المقاييس الوصفية كالمتوسطات، والتكرارات, والنسب المئوية, والانحراف المعياري,المتوسط الموزون، لتحليل وتفسير العوامل المستقلة التي تطرقت لها الدراسة، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (pearson correlation Coefficient)، و الانحدار المتعدد لبيان العلاقة بين المتغيرات المدروسة .

النتائج والمناقشة

1. موقف المزارعين من بعض الممارسات المعيبة

1. 1 ."قيادة النساء للآليات الزراعية أمر معيب ":

لقد أظهرت عملية تحليل البيانات أن 51.3% من أفراد العينة كانوا موافقين وموافقين جداً على أن قيام النساء بهذه الممارسة هو أمر معيب، مقارنة مع 28.5% غير موافق و غير موافق على الإطلاق على أن هذه الممارسة هي أمر معيب فعله ، (جدول6). هذا يعني أن أكثر من نصف أفراد العينة غير موافقين على قيادة المرأة للآليات الزراعية وهذا يدل على أن المجتمع المدروس مازال يلتزم بما ورثه عن أجداده في مسألة تقسيم العمل بين المرأة والرجل، وبالتالي يحافظ على تقاليده. وقد احتل موقف أفراد العينة من هذه الممارسة المرتبة الثانية بقيمة انحراف معياري 1.077، وقيمة متوسط حسابي3.31 وهو ما يقابل درجة (محايد) في مقياس ليكرت الخماسي (جدول6)، حيث تراوحت قيمة المتوسط مابين 2.60-3.39، (جدول 5).

1. 2 ."قيام الرجل بالأعمال المنزلية أمر معيب ":

لقد أظهرت عملية تحليل البيانات أن أكثر من نصف أفراد عينة البحث (58.3%) كانوا موافقين وموافقين جداً على أن قيام الرجل بالأعمال المنزلية أمراً معيباً، مقارنة مع 18% كانوا غير موافقين وغير موافقين على الإطلاق عليها. (جدول6). هذا يشير ثانية إلى التزام الريفي بما ورثه عن الأجداد في تقسيم العمل بين الرجل والمرأة والمحافظة على تقاليده.

وقد احتلت هذه الممارسة المرتبة الأولى بقيمة انحراف معياري 1.021، وقيمة متوسط حسابي3.61 وهو ما يقابل درجة (موافق) في مقياس ليكرت الخماسي، (جدول 6).

1 . 3. "جمع البيض و حلابة الأبقار من قبل الرجال أمر معيب":

تبين نتيجة تحليل بيانات البحث أن 42.4% من أفراد العينة وافقوا ووافقوا لدرجة كبيرة على أن هذه الممارسة أمرٌ معيبٌ للرجال وهي من المهام التي أوكلها المجتمع للنساء مقارنة مع 23.5% لم يوافقوا ولم يوافقوا على الإطلاق على أن هذه الممارسة أمرٌ معيبٌ للرجال ولا يجدون ضيراً في ممارسة الرجل لها، (جدول6).

1. 4 ." تنظيف حظيرة الحيوانات أو قن الدجاج من قبل الرجال أمر معيب ":

لقد تبين من تحليل البيانات أن 42.1% من أفراد العينة وافقوا ووافقوا لدرجة كبيرة على أن هذه الممارسة أمراً معيباً مقارنة مع 32% لم يوافقوا ولم يوافقوا عليها على الإطلاق،. وقد احتلت هذه الممارسة المرتبة الأخيرة بانحراف معياري قدره 1.024، ومتوسط حسابي3.15، وهو ما يقابل درجة (محايد) في مقياس ليكرت الخماسي، (جدول 6).

ومن خلال تحليل الارتباط بين "درجة تبنيي المزارعين لتقنيات الري الحديث" (y) وموقف أفراد العينة من مجموع الممارسات المعيبة السابقة (X12)، تبين وجود علاقة ارتباط عكسية معنوية على مستوى $p<0.01$، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط

. r = - 0.248**

وهذا يؤكد أنه بزيادة وعي وانفتاح المزارعين واعتقادهم بأهمية عدم تقسيم العمل بين الرجل والمرأة تتزايد درجة تبنيي المزارعين لتقنيات الري الحديث .

كما يتضح من (جدول6)، أن المتوسط المرجح للأوزان لمحور (موقف المزارعين من بعض الممارسات المعيبة X12) بلغ قيمة 3.3298 بانحراف معياري قدره0.7917 ، والذي يمثل في ميزان تقديرات مقياس ليكرت الخماسي : محايد، إذاً متوسط استجابات المزارعين على هذا المحور هو المحايدة، أما المتوسط الموزون فقد بلغ 67% أي

67 % من إجابات المزارعين على موقفهم من بعض الممارسات كانت محايدة.

جدول (6): تحليل الاستجابات على عبارات محور موقف المزارعين من بعض الممارسات المعيبة

الفقرة		غير موافق على الإطلاق	غير موافق	عادي	موافق	موافق جدا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الاتجاه العام
مقولة 1	تكرار	13	96	77	151	45	1.077	3.31	2	محايد
	%	3.4	25.1	20.2	39.5	11.8				
مقولة 2	تكرار	80	143	90	67	2	1.021	3.61	1	موافق
	%	0.5	17.5	23.6	37.4	20.9				
مقولة 3	تكرار	7	83	130	133	29	0.940	3.25	3	محايد
	%	1.8	21.7	34	34.8	7.6				
مقولة 4	تكرار	11	111	99	130	31	1.024	3.15	4	محايد
	%	2.9	29.1	25.9	34	8.1				
المتوسط المرجح والانحراف المعياري للمحور ككل							**0.792**	**3.33**		**محايد**

المصدر: عينة البحث 2016

2. موقف المزارعين من بعض المقولات التقليدية:

2. 1. " حكة اليد اليمنى تعني كسب مبلغ من المال أما اليسرى فتعني خسارة أو صرف المال أو العكس":

لقد تبين من تحليل البيانات أن 16.2% من أفراد العينة كانوا بين موافقين، وموافقين جداً على هذه المقولة مقارنة مع 66.5% لم يوافقوا ، ولم يوافقوا على الإطلاق، (جدول 7).

2. 2. "العودة إلى البيت بعد الشروع بالسفر بسبب نسيان شيء ما يعني أن السفر معسر":

لقد تبين من تحليل البيانات أن 16% من أفراد العينة كانوا بين موافقين وموافقين جداً على هذه المقولة مقارنة مع 68.6 % لم يوافقوا، ولم يوافقوا على الإطلاق عليها، (جدول7)، وقد احتلت هذه المقولة المرتبة الأخيرة بين المقولات الأخرى بانحراف معياري، بقيمة انحراف معياري 0.940 ، وقيمة متوسط حسابي 2.39 وهو ما يقابل درجة (غير موافق) في مقياس ليكرت الخماسي، (جدول5).

2. 3. "رؤيتك في الصباح لشخص أو شئ ما دليل على أن يومك سيكون سيئ":

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن 26.7% من أفراد العينة كانوا بين موافقين وموافقين جداً على هذه المقولة مقارنة مع 54.9% لم يوافقوا ، ولم يوافقوا على الإطلاق، (جدول7).

2. 4. "بعض أيام الأسبوع أو أشهر السنة تنذر بشؤوم أو خير أكثر من غيرها":

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن 24.3% من أفراد العينة كانوا بين موافقين وموافقين جداً على هذه المقولة مقارنة مع 48.4% لم يوافقوا، ولم يوافقوا عليها على الإطلاق، (جدول7).

2. 5. "وجود رقم معين جالب للحظ إليك":

لقد تبين من تحليل البيانات أن 20.7% من أفراد العينة كانوا بين موافقين وموافقين جداً على هذه المقولة مقارنة مع 64.7% لم يوافقوا، ولم يوافقوا عليها على الإطلاق، (جدول7).

2. 6. "البوم ينعي بالخراب":

لقد تبين من تحليل البيانات أن 19.1% من أفراد العينة كانوا بين موافقين وموافقين جداً على هذه المقولة مقارنة مع 62.6% لم يوافقوا ، ولم يوافقوا عليها على الإطلاق، (جدول7).

2. 7. "قطع الخبز بالسكين يذهب البركة":

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن 46.4% من أفراد العينة كانوا بين موافقين، وموافقين جداً على هذه المقولة مقارنة مع 34% لم يوافقوا، ولم يوافقوا على الإطلاق، وقد احتلت هذه المقولة المرتبة الأولى بين المقولات بانحراف معياري 1.281، ومتوسط حسابي 3.19، (جدول7).

جدول (7): تحليل الاستجابات على عبارات فقرة موقف المزارعين من المقولات

الفقرة		غير موافق على الإطلاق	غير موافق	عادي	موافق	موافق جدا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الاتجاه العام
مقولة1	تكرار	47	207	66	52	10	0.958	2.40	6	غير موافق
	%	12.3	54.2	17.3	13.6	2.6				
مقولة2	تكرار	42	220	59	51	10	0.940	2.39	7	غير موافق
	%	11	57.6	15.4	13.4	2.6				
مقولة3	تكرار	33	177	70	72	30	1.109	2.71	3	محايد
	%	8.6	46.3	18.3	18.8	7.9				
مقولة4	تكرار	28	157	104	65	28	1.055	2.76	2	محايد
	%	7.3	41.1	27.2	17	7.3				
مقولة5	تكرار	27	220	56	63	16	0.987	2.53	5	غير موافق
	%	7.1	57.6	14.7	16.5	4.2				
مقولة6	تكرار	27	212	70	48	25	1.017	2.56	4	غير موافق
	%	7.1	55.5	18.3	12.6	6.5				
مقولة7	تكرار	42	88	75	108	69	1.281	3.19	1	محايد
	%	11	23	19.6	28.3	18.1				
المتوسط المرجح والانحراف المعياري للمحور ككل							**0.711**	**2.649**		**محايد**

**معنوي عند مستوى1%

المصدر: عينة البحث 2016 .

ومن خلال تحليل الارتباط بين درجة تبني تقنيات الري الحديث (y) وموقف أفراد العينة من مجموع المقولات التقليدية الموروثة السابقة (X13) تبين وجود علاقة ارتباط عكسية معنوية بينهما حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما r=-0.381** ، هذا يعني أنه كلما كان المزارع شخصاً تقليدياً (مؤمناً بالخرافات) كلما قل تبنيه لتقنيات الري الحديث والعكس صحيح.

كما يتضح من جدول (7) أن المتوسط المرجح للأوزان لمحور (موقف المزارعين من بعض المقولات) بلغ قيمة 2.649 بانحراف معياري قدره 0.711 ، والذي يمثل في ميزان تقديرات مقياس ليكرت الخماسي : محايد ، إذاً متوسط استجابات المزارعين على هذا

المحور هو محايد ، أما المتوسط الموزون فقد بلغ 53 % أي 53 % من إجابات المزارعين على موقفهم من بعض المقولات كانت محايدة.

تحليل الانحدار:

تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد لدراسة العلاقة بين المتغيرات المدروسة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وتشير العلاقة التالية إلى نتيجة تطبيق الانحدار:

$$Y=7.982-0.535X_{12}-1.764X_{13}$$

$R^2 = 0.134$ $F=29.268^{**}$

Adjusted $R^2 = 0.129$

Y: درجة تبني المزارعين لتقنيات الري الحديث.

X_{12} : موقف المزارعين من بعض الممارسات المعيبة.

X_{13} **:** موقف المزارعين من بعض المقولات التقليدية.

نستنتج من هذه العلاقة أن المتغيرات المستقلة X_{12} و X_{13} المتمثلة في " موقف المزارعين من بعض الممارسات المعيبة "، " موقف المزارعين من بعض المقولات التقليدية "، على التوالي قد ساهمت بتفسير (12.9%) من درجة تبني المزارعين لتقنيات الري الحديث. وما تبقى يعود إلى متغيرات أخرى لم تلحظها هذه الدراسة.
ويمكن ملاحظة العلاقة السلبية بين المتغير التابع وكل من المتغيرات المستقلة من خلال الإشارة السالبة لمعاملات الانحدار التي تدل على أنه كلما زاد اعتقاد المزارعين بالمقولات التقليدية ومواقفهم تجاه الممارسات المعيبة كلما قل مدى استعدادهم لتبني تقنيات الري الحديث، كما يمكن ملاحظة أن تأثير X13 أكبر بأضعاف من تأثير X12 في هذا المجال.

الاستنتاجات والتوصيات

نستنتج مما تقدم أنه على الرغم من انتشار العلم والتطور الكبير في وسائل التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات إلى درجة أن العالم أصبح كقرية صغيرة، إلا أنه ما زال عدد لا بأس من الأفراد يعاني من بعض الموروثات التقليدية غير المبنية على الحقائق العلمية، والتي ما زال يؤمن بها وتلعب دوراً سلبياً بالحد من تبني تقنيات الري الحديث في المنطقة الوسطى.

وبناء على ما تقدم فإن هذا البحث يوصي بما يلي:

1- رفع الوعي العام للمزارعين والتركيز على الجانب الثقافي وذلك من خلال برامج إرشادية هادفة وتنفيذ حملة إعلامية تقوم على دعم مثل هذه البرامج، والهدف من ذلك تخليص المزارعين من الموروث التقليدي الذي يقف عائقاً أمام تنميتهم وتطورهم والاستفادة من الموروث الذي يكون عكس ذلك.

2- القيام بمثل هذا البحث بمناطق أخرى من القطر لمعرفة الموروث الثقافي للمزارعين والأدوار التي يلعبها في رفع أو خفض وتيرة تبني المبتكرات لدى المزارعين.

المراجع

- الرزوق, طلال (2010)، "المظاهر الثقافية للمزارعين وسلوك تبنيهم للمبتكرات والممارسات الزراعية المحسنة", مجلة جامعة البعث, المجلد (32).
- الصايغ، كارول.(2015).دراسة تحليلة لأسباب الاختلال في المسألة المائية السورية.مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية.5. 147-167.

- العادلي، أحمد السيد (1983)، " أساسيات علم الإرشاد الزراعي"، الإسكندرية, دار المطبوعات الجديدة، ص 213.
- العبد الله، محمد. 2008.الإرشاد الزراعي في سورية وآفاق تطوره في الخطة الخمسية العاشرة، ندوة الإرشاد الزراعي ودوره في التنمية الزراعية، جامعة البعث – كلية الزراعة، سورية.
- علوش، عرفان. 2005.التوجهات الجديدة للسياسات الزراعية في سورية، المركز الوطني للسياسات الزراعية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية.
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، (2011). المجموعة الإحصائية الزراعية- قسم الإحصاء والتخطيط-وزارة الزراعة- دمشق.
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، (2011). المجموعة الإحصائية الزراعية- قسم الإحصاء والتخطيط- وزارة الزراعة- دمشق.
- وزارة الموارد المائية،(2011). الموازنات المائية التفصيلة للجمهورية العربية السورية حتى عام 2011-دمشق.
- NUNNALLY,G.C and BERNSTEIN, I .H.(1994) " The Assessment of Reliability" .Psychometric Theory,3: 264-265.
- RAZZOUK, T. (1990). "A Study of The Adoption of Innovations by Syrian Farmers" Ph.D Theses, Nottingham University, England, UK.
- ROGERS, E.M. HAVENS, and CARTANO, D.G.(1962) "The construction of innovativeness scales". Memeo Bulletin A.E. 330,Department of Agricultural Economics and Rural Sociology, Ohio Agricultural Experiment Station, Columbus, Ohio.
- STEVEM k. Thompson,2012.sampling, p:59-60.

N° Ref: 951